

أوجلان على طريق الجبهة البديلة

■ **عامر نعيم الياس***

التحوّل في موقف ما يُسمّى «وحدات حماية الشعب الكردي» في سورية لا يمكن أن يمرّ من البوابة السورية وحدها، هو تحوّل غير منفصل عن الملف الكردي في المنطقة، ربما هذه أحد الرسائل التي يوجهها الموقف اللافت للزعيم التاريخي لحزب العمال الكردستاني، عبدالله أوجلان، المحكوم بالسجن المؤبد في جزيرة اميرلي التركية.

وفي الخبر، دعا زعيم حزب العمال الكردستاني قبل يومين مقاتليه إلى اتخاذ قرار «تاريخي» بإلقاء السلاح، وذلك في رسالة نقلها عنه سيبري ثريا أوكدر النائب عن حزب ديمقراطية الشعب الموالي لحزب العمال ويحضور استثنائي لنائب رئيس الوزراء التركي يالتشين أكدوغان.

وأضاف أوجلان «أدعو حزب العمال الكردستاني إلى عقد مؤتمر استثنائي في الربيع لاتخاذ قرار استراتيجي وتاريخي بنزع الأسلحة... إنها عموة تاريخية لاستبدال المعركة المسلحة، بالسياسة، فهل التخلي عن السلاح خيار نهائي لحزب العمال، أم أنّ الأمر حكر على ساحة دون أخرى، ومفاضلة بين جبهتين أو أكثر على امتداد ساحة الإقليم؟

بالعودة إلى خلط الأوراق في سورية وتوقيت تصريح أوجلان، يمكن القول إن الانقلاب في الموقف من أكراد سورية، والتحول الغربي الإعلامي والسياسي باتجاه تبني مصطلح «كردستان سورية»، أتى في توقيت ظهر فيه الأكراد بوزن راجح في جنوب شرق سورية باعتبارهم قوة منظمة يمكن الاعتماد عليها في أرض المعركة التي دخلها أوباما في العراق من البوابة الكردية، وهو ذاته ما حصل في سورية، وعلى الرغم من اختلاف موازين القوى بين أكراد العراق ونظرائهم في سورية، وحتى حالة التضاد في الخيارات السياسية لكلا الطرفين بين مؤيد للبرزاني الحليف لتركيا والولايات المتحدة، ومؤيد في سورية لأوجلان المصنف على لوائح الإرهاب الأميركية التركية الأوروبية، إلا أنّ حرب أوباما على سورية قلبت المعادلة، ونجحت في سحب الورقة الكردية من يد الدولة السورية أو أقله من يد حيدان عن خيارات الغرب في سورية قبل أن يقرب إلى موقف الحكومة السورية، استنادا إلى علاقة تاريخية ربطت الدولة السورية مع حزب العمال الكردستاني وتحديداً أوجلان، وحصل الانقلاب في المعادلات في الجزيرة السورية، هذا الانقلاب الذي حوّل الوحدات الكردية المقاتلة في سورية إلى نموذج حيّ «للاندتال الأميركي» المنوي الرّجّ به في معركة استكمال استنزاف وتدمير سورية بحجة الحرب على «داعش»، هنا لا يمكن إسقاط الورقة الكردية التي باتت في يد واشنطن من تأثيراتها على حكومة حزب العدالة والتنمية في تركيا، وعند هذه النقطة نجح أردوغان في الحدّ من خسائر التحول الكردي في سورية، بل وتوظيفه في تدخله العسكري الأخير في سورية لنقل صريح المقبور سليمان شاه إلى مكان قرب عين العرب «كوباني» التي باتت أحد أهم رموز حرب أوباما على «داعش»، وفي هذا التوقيت بالذات جاء إعلان رئيس حزب العمال الكردستاني الذي يمهّد لتحول تاريخي في المنطقة ينهي ثلاثين عاماً من الصراع التركي الكردي في جنوب شرق تركيا، ويفسح في المجال أمام نسب هذا الإنجاز إلى حكومة أردوغان، وبالتالي إنهاء القضية الأكثر حساسية في تاريخ تركيا الحديث، وهو ما سيصدّق في تكريس أردوغان واستراتيجية حكمه، فضلا عن تكريس سلطة حزبه على كافة فئات الحكم، وخاصةً أنّ تصريح أوجلان يأتي قبل ثلاثة أشهر فقط من الانتخابات التشريعية التركية المقرّرة في حزيران المقبل.

المخاوف الأميركية من البندقية الكردية وإمكانية الانقلاب على سياسات واشنطن، وحتى إخراج البيت الأبيض أمام تحفظات بوابة الأطلسي إلى الشرق، ستزول تدريجيا إذا ما تمّ السير في مشروع أوجلان لنقل البندقية من تركيا إلى شمال شرق سورية، مع إعطاء بعض الحقوق السياسية لأكراد تركيا الأقرب إلى حزب العمال.

* كاتب ومرترجم سوري

البناء

استمرار سفر إرهابيين إلى سورية والعراق للانضمام إلى «داعش» يقلق أوروبا

مزيد من المعلومات حول سفر مواطنين من دول أوروبية إلى سورية والعراق للقتال في صفوف تنظيم «داعش» تكشفها الصحافة الغربية، ما يثير العديد من التساؤلات حول دور أجهزة الأمن الغربية في اكتشاف هؤلاء الإرهابيين قبل سفرهم ما يعد اختراقاً لهذه الأجهزة من جهة ويظهر من جهة أخرى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الحكومات الأوروبية في تجاهل خطر الإرهاب الذي حذر منه الرئيس السوري بشار الأسد منذ ثلاث سنوات.
صحيفة «الأيبرزفر» البريطانية كشفت أنّ محمد الموازي العضو في تنظيم «داعش» الإرهابي الذي يقف خلف ذبج الرهائن الأجانب، كان قادرا على الهرب من بريطانيا ومن



«نيويورك تايمز»: جماعة «جهادية» في لندن أرسلت عشرات الشباب إلى الصومال وسورية

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» إن «محمد الموازي، المعروف بالجهادي جون كان عضوا في شبكة تضم شبيا مسلمين تعرف باسم أولاد شمال لندن، عملت على إرسال عشرات الشباب للجهاد في الخارج».

وأوضحت الصحيفة الأميركية في تقرير «أن محمد تعرف إلى هذه الشبكة من خلال مسجد قريب من منطقة نوتينج هيل، حيث أصبح وزميله بلال البرجاوي جزءا منها في منتصف العقد الماضي». وأضافت: «الشبكة تضم بعضا ممن هم على صداقة تعود لإيام الطفولة وآخرين يتشاركون وجهات نظر تفصلهم عن غيرهم من المسلمين البريطانيين، وأغلب أولئك ينحدرون من عائلات آتية من باكستان ومع مرور الوقت، فإن بعض الشباب المسلم ومن بينهم الموازي والبرجاوي، أصبحوا يشعرون باغتراب متزايد عن بريطانيا والمجتمع الغربي».

وقالت الصحيفة: «مع تداول الأنباء التي تقيد بأن الموازي هو واحد من أعضاء تنظيم داعش الإرهابي، وهو ذلك المعروف بالجهادي جون الذي ظهر في العديد من فيديوهات قتل الرهائن، فإن شبكة أولاد شمال لندن تبرز باعتبارها أحدث مثال على توفّر أرض خصبة للمتطرفين الإسلاميين في أوروبا وتظهر التقارير الأمنية أنّ شبكة أولاد شمال لندن قد أرسلت عشرات الشباب للقتال في الصومال وسورية وقد حصل البرجاوي على تدريب مع تنظيم القاعدة شرق أفريقيا ثم برز في صفوف جماعة الشباب الجهادية في الصومال، قبل أن يلقي حتفه في غارة أميركية على الصومال عام 2012، وكان قد تم سحب الجنسية البريطانية منه».

وأشارت الصحيفة إلى أن «البرجاوي كان صديقا مقربا من محمد صقر، وهو الأخ كوبياني لأحد أعضاءه الموازي، وإن قائمة المتشددين الذين جرى تطرفهم ممن نمو في شمال غرب لندن طويلة».

ويبينما تلقى العديد من التساؤلات حول الموازي وغيره من الشباب الذين أصبحوا متطرفين من يقطنون في ذلك الجزء من لندن، فإن «نيويورك تايمز» لفتت إلى أن «ثقافة العصابات المنعفة التي لطالما تسببت في تأليب المسلمين ضد الإيرنديين وأحيانا دخول عصابات السيخ المتشددين، ويقول باحثون في مكافحة التطرف إن شبكة أولاد شمال حاولوا الانضمام لجماعة الشباب في الصومال خلال السنوات الأخيرة الماضية ومن بينهم مايكل أدبويلاجو، أحد قتالي الجندي الصومالي لي رجيجي في لندن حيث قوّل الشاب خلال محاولته التسلل إلى الصومال وإماتته إلى بريطانيا، لكن بحلول عام 2013 حيث سادت توترات منطقة الشرق الأوسط، أصبحت الصومال وجهة أقل جذبا للجهاديين الجدد، لیتوجه الشباب المتطرف إلى سورية وشمال أفريقيا».



«صندي تايمز»: صحافية فرنسية تخترق صفوف «داعش» وتكشف طرق تجنيد الفتيات

أشارت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية إلى أن صحافية فرنسية تمكنت من اختراق صفوف تنظيم داعش بإقامة علاقة عبر الإنترنت مع أحد أعضاء التنظيم واستطاعت من خلالها معرفة معلومات عن طرق إغراء الفتيات في أوروبا للسفر إلى سورية وعن شكل حياة مسلحي التنظيم».
وحسب مقتطفات نقلها موقع «بي بي سي» «عن تايمز»، قالت الصحافية الفرنسية التي نشرت موضوعها باسم «إيرلا» خوفا من تهديدات بالقتل بعد أن نسجت من علاقة عبر الإنترنت مع شخص يدعى أبو بلال وهو فرنسي من أصل جزائري كما أنه أحد أعضاء التنظيم المقربين لرّعيم «داعش» أبو بكر البغدادي في مدينة الرقة السورية.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن «إيرلا» «أنها أنشأت حسابا وهما على موقع تويتر وتعرفت في خلاله على أبي بلال، والذي قال لها إن عشرات الأوروبيات يقطن أسبوعيا رحلة محفوفة بالخطر للوصول إلى سورية للزواج من أحد أعضاء التنظيم وعيش حياة الأميرات التي يعدهن بها أعضاء التنظيم».
وأضافت: «أن تعليمات التنظيم للفتيات المقيلات على السفر إلى سورية تتمثل في السفر بظهر منحور من دون ترك أي أثر أو رسالة لاسرهن حتى لا يسهل تتبعهن، ونكرت أنه قبل لها إن هناك سيدة تقابل الفتيات في تركيا وتصلطن معها بطلق عليها «الأم».

والدلت الصحافية أنها «لم تر في الشباب أبو بلال أي وجه من وجوه التدين أو العلم بالدين التي يتحدث باسمه، بل علمت أنه شخص نشأ في أحد الضواحي الفقيرة في فرنسا ويظهر منحور من دون ترك أي أثر أو رسالة لاسرهن حتى لا يسهل بافظة الثمن خلال وجودها في المطار على رغب حديثه الدائم عن مقاطعة الغرب».

ونقلت «صندي تايمز» عن الصحافية التي نشرت كتابا بعنوان «In the Skin of a Jihadist» أن «هذا الشخص كان يكتب كثيرا ويغير في رواياته للشهاهي، لكن الأمر الوحيد الذي اكتشفت صدقه فيه كان مدى استعداده للقتل وتفاخره بعدد الأشخاص الذين أودى بحياتهم».



«الأوبزفر»: الإرهابي «جون» كان على صلة بهجمات لندن عام 2005

كشفت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية أنّ «محمد الموازي العضو في تنظيم داعش الإرهابي الذي يقف خلف ذبج الرهائن الأجانب على الهرب من بريطانيا ومن تدقيق الأجهزة الأمنية على رغم كونه عضواً في خلية إرهابية عرفت بصلاتها بهجمات 7/21 الفاشلة في لندن عام 2005».

وأوضحت الصحفية أن «أحد الأعضاء البارزين بشبكة الموازي أجرى اتصالا هاتفياً يوم الهجمات بحسين عثمان، الذي سجن لاحقا مدى الحياة لوضوح متفجرات في إحدى المحطات».

وكانت الأجهزة الأمنية أيضا على علم بأن المشاركين في خلية غرب لندن الإرهابية والمكونة من 12 شخصا، قد شاركوا سبعا من متفذي هجمات 21 تموز الفاشلة في مسرح تربيدي في منطقة كومبريا قبل عام من محاولة تنفيذ مخططهم في لندن، ويأتي هذا الكشف الموجد في وثائق بالمحكمة أطلعت عليها الصحفية، ليجبر تساؤلات حول كيف استطاع إرهابي «داعش» المعروف باسم «جون الجهادي» أن يتهرب من المراقبة ويهرب من بريطانيا عام 2003 باستخدام وثائق مزورة ويظهر مرة أخرى في سورية بعد عام ليصبح الأول على قائمة الإرهابيين المطلوبين في العالم.

ولفتت الصحفية إلى أنّ «الموازي لم يكن مجرد شخص محل اهتمام من قبل جهاز المخابرات الداخلية البريطاني «MI5» كشخص في خلية جهادية في لندن تأسست عام 2007 لتجنيد أعضاء جدد لحركة الشباب التابعة للقاعدة، لكن شخصا واحدا على الأقل من شبكته كان على صلة بواحدة من أكثر الجرائم الشائنة في التاريخ البريطاني».

تدقيق الأجهزة الأمنية على رغم كونه عضواً في خلية إرهابية عرفت بصلاتها بهجمات 7/21 الفاشلة في لندن عام 2005.

فيما كشفت «نيويورك تايمز» أنّ الموازي المعروف بالجهادي جون» كان عضواً في شبكة تضم شبيا مسلمين تعرف باسم أولاد شمال لندن عملت على إرسال عشرات الشباب لـ«الجهاد» في الخارج.
وأشارت «صندي تايمز» إلى أنّ صحافية فرنسية تمكنت من اختراق صفوف «داعش» بإقامة علاقة عبر الإنترنت مع أحد أعضاء التنظيم واستطاعت من خلالها معرفة معلومات عن طرق إغراء الفتيات في أوروبا للسفر إلى سورية وعن



«واشنطن بوست»: خطاب نتنياهو المرتقب أمام الكونغرس الأهم في حياته السياسية

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أنّ «الخطاب المقبل لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام اجتماع مشترك للكونغرس سيكون على الأرجح أهم خطاب في حياته السياسية، والذي يهدد بالفعل العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة».
وأضافت: «صباح الثلاثاء المقبل سيواجه نتنياهو رئيساً أميركياً ويصر على أن مستقبل دولة إسرائيل والعالم في خطر من الاتفاق «السيي» المرتقب مع إيران بشأن برنامجها النووي، ومن الأمور المعلقة أيضاً مستقبل نتنياهو السياسي، فيعد أسبوعين من الخطاب قد تتم إعادة انتخاب نتنياهو لفترة رابعة كرئيس للحكومة أو يخرج من المنصب، وقد أمضى نتنياهو ثلاث فترات كرئيس للحكومة ركز خلالها على الأخطار التي تمثلها إيران، وفي أول خطاب ألقاه أمام الكونغرس عام 1996، حذر من أنّ إيران الذرية قد تكون لها تداعيات كارثية ليس فقط على بلاده ولا على الشرق الأوسط وحده ولكن على البشرية كلها، وبينما يرى أنصاره أنه ذو بصيرة، فإن معارضيه يقولون إنه يحذر منذ 20 سنة من أنّ الوقت ينفذ إزاء التهديد الإيراني، ويرون أنها أسطوانات معروفة وستلحق الضرر بشدة بالعلاقات الأميركية «الإسرائيلية» في مواجهة غير مجدية مع واشنطن وأن تفوز فيها إسرائيل بشيء».
ويقول معارضوه في إسرائيل والولايات المتحدة، أنّ خطابه هو في الغالب ذخعة من أجل أن يعاد انتخابه في التصويت التنافسي الذي سيجري في السابع عشر من هذا الشهر وذلك من خلال إثارة الخوف من إيران وبمعارضة رئيس أميركي لا يحظى بشعبية كبيرة في إسرائيل».

وتابعت: «صباح الثلاثاء على وقت سيلتقي فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري بظرفائه في سويسرا لمحاولة إكمال اتفاق إطار العمل مع إيران بنهاية آذار، سيفقد نتنياهو على منبر الكونغرس ليقول لأميركيين بشكل رئيسي أن أوباما إما أحق أو ضعيف، وعلى وشك أن يوقع اتفاقا مع الشيطان، وسيكتب نتنياهو خطابه بنفسه لأنه يعتبر نفسه ليس فقط صاحب سلطة في تفاصيل البرنامج النووي الإيراني، ولكن أيضاً خبير في السياسات الأميركية والشعب الأميركي، فلغته سهلة وحوارية ومقنعة، وفي كثير من الأحيان حادة، ويقول للبريين منه إن نبراسه هو رئيس وزراء بريطانيا التاريخي وينستون تشرشل وهو الزعيم الأجنبي الوحيد، إلى جانب نتنياهو الذي ألقى خطابا أمام الكونغرس ثلاث مرات، لكن معارضيه في إسرائيل وداخل إدارة أوباما يقولون إنه ليس تشرشل، وأن الخطأ في حساباته هذه المرة».
وقال أحد كبار الدبلوماسيين «الإسرائيليين» إنّ «نتنياهو لو أعيد انتخابه، فهو شطب علاقته مع أوباما في عاميه الأخيرين في البيت الأبيض، وهي معامرة تنطوي على أخطار محتملة بالنسبة للقائد سياسي محاط بالأعداء في الشرق الأوسط».



«البايس»: إعلان حماس منظمة إرهابية سيمنع مصر عن الوساطة في الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي»

سلطت صحيفة «البايس» الإسرائيلية الضوء على إصدار محكمة مصرية السبت الماضي قرارا اعتبر حركة حماس الفلسطينية «منظمة إرهابية» في حين أن حماس اعتبرت هذا الحكم تصعيدا خطيرا.

وتوقعت الصحيفة أن «مصر ستمتنع عن القيام بوساطة في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وذلك بعد الكشف عن وجود صلة بين حماس والإخوان المسلمين وتعاون كبير، خاصة في العمليات الإرهابية التي حدثت في منطقة شبه جزيرة سيناء، مشيرة إلى أن «الحكومة المصرية لعبت دورا رئيسيا في التوسط بين إسرائيل وحماس خلال النزاع الأخير وعلى رغم المشاكل الداخلية التي تواجهها مصر إلا أنها فضلت الوساطة بين الطرفين لإنهاء الصراع ولو لفترة مؤقتة إلا أن مصر اكتشفت في نهاية الأمر وجود صلة بين حماس والإخوان المسلمين».
وأوضحت الصحيفة أنّ «الجيش المصري دمر في الأشهر الأخيرة مئات الاتفاقي بين المتطرفين وكان كل من الإخوان المسلمين وحماس قاموا بحرقها من أجل تسلل المقاتلين والأسلحة، بالإضافة إلى ذلك أخلت السلطات المصرية أكثر من 2000 أسرة مقيمة في المناطق القريبة من الحدود مع غزة، من أجل إنشاء منطقة عازلة من كيلومتر واحد يمتد بموازاة الحدود».

وأشارت إلى أنّ «مصر قامت أيضا بإجراءات وقائية، خوفا من تسلل أي أسلحة إرهابية وكان من بينها إغلاق معبر رفح الرابط البري الوحيد بين قطاع غزة والخارج بصرف النظر عن إسرائيل والذي أصبح لا يفتح إلا بشكل استثنائي، ما يجعل من الصعب إعادة بناء غزة بعد الحرب الأخيرة التي أسفرت عن قتل أكثر من 2000 فلسطيني و71 إسرائيليا».

وأضافت أنه «منذ الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي عام 2013 فإن السلطات المصرية اكتشفت العديد من الدلائل التي تشير إلى وجود علاقات قوية بين حماس والإخوان المسلمين، واتهمت مصر ناشطين في حماس التي تحكّم قطاع غزة المجاور بتنفيذ عمليات ضد الجيش المصري».



«ديلي ميل»: فشل السلطات البريطانية بمراقبة المتطرفين يسمح لمنام منهم الاتحاق بـ«داعش»

أكدت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أنّ «فشل السلطات وأجهزة الاستخبارات البريطانية في مراقبة المتطرفين الموجودين داخل بريطانيا وعلى رغم ما تملكه من معلومات يسمح يسمح بتسلسل المئات منهم خارج البلاد والاتحاق بتنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق».

ولفتت الصحفية في سياق تقرير أعده أولي عيمان إلى أنّ «عدم قيام السلطات البريطانية باتخاذ الإجراءات الأمنية الكافية لرصد ومراقبة تحركات المتطرفين المشتبه بهم يمثل السبب الرئيسي وراء تمكن المئات منهم من مغادرة بريطانيا بحرية وسهولة ليكشّفوا بعد وقت قصير عن انضمامهم إلى التنظيمات الإرهابية».
وأشارت الصحفية إلى أنّ «الحكومة البريطانية أقرت بتقصيرها على اتخاذ الإجراءات الأمنية المناسبة لمنع سفر المتطرفين البريطانيين على غرار محمد الموازي الذي شُغت قبل أيام قليلة هويته كواحد من أبرز إرهابيي تنظيم داعش المتطهرين المشته بهم يمثل السبب الرئيسي على عده فيديوات تصور عمليات ذبج رهائن أجنبي».

يذكر أنّ بريطانيا التي تدعم مع حليفها الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية الإرهاب في سورية وشجعت على الانحاق في صفوف التنظيمات الإرهابية فيها بدأت باتخاذ إجراءات لمراقبة الإرهابيين خوفا من ارتداد الإرهاب إليها وتعمل على إبعادهم وإبقائهم داخل الأراضي السورية.



ترجمة: غسان محمد

كتبت صحيفة «هآرتس» أنه بعد وقت قليل على سفر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى واشنطن استعدادا لإلقاء خطابه أمام الكونغرس الأميركي، دعا ضباط كبار رئيس الحكومة إلى إلغاء خطابه لأنه - بحسب رأيهم - يضر بشكل مدمر بالعلاقات مع الولايات المتحدة، ووفقا لكلام الضباط الكبار السابقين، «قادة من أجل أمن إسرائيل»، فإنه «من غير الممكن قبول مثل هذا الصعد بين الدولتين».

رئيس الحركة اللواء (احتياط) أمون رشف، قال: «إن الخطاب في الكونغرس سيؤدي فقط إلى اقتراب إيران من القدرة النووية العسكرية»، موضحا: «أن السبيل لوقف المشروع النووي الإيراني هو تعزيز الحلف بين الدول، بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» وبين «إسرائيل» والمجتمع الدولي، من غير الممكن إخفاء الصعد عن الأميركيين، من غير الحلف يمكن القبول بصعد كهذا، نتعتقد أنّ هذا الأمر يشكل خطرا وفوريا على أمن «إسرائيل»».
وأدعى المدير العام لوزارة الدفاع السابق، اللواء (احتياط) عاموس يارون أنه ليس صحيحا الفصل بين منظومة علاقات «إسرائيل» والولايات المتحدة وبين الجمهوريين والديمقراطيين.

وقال اللواء احتياط عاموس ليفين، قائد المنطقة الشمالية سابقا، إنه من الصعب عليه الخروج ضد رئيس الحكومة نتنياهو، لأنه كان قائده لفترة طويلة، لكنه أضاف: «لقد علمت نتنياهو كيفية التوجه والوصول إلى الهدف، وهذه المرة يُسفيّن أنّ أقول نتنياهو أنت مخطئ في التوجه، الهدف في طهران وليس في واشنطن».

في جهاها آخر، كما تنقل الإذاعة «الإسرائيلية»، انتقد الوزير السابق النائب يعقوب بييري من حزب «هناك مستقبل» كيفية تعامل رئيس الوزراء مع الملف النووي الإيراني معتبرا إياها مضرّة.

نتنياهو: هل يتوقعون مني أن أظاطئ رأسي وأوافق على اتفاق نووي خطير؟

في مقابلة مع الإذاعة الحريدية «صوت برما»، قال رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو إنه ذاهب إلى الولايات المتحدة في محاولة لوقف الاتفاق النووي الآخذ بالتبلور بين إيران والدول الست والذي يشكل براهيه «خطرا على دولة «إسرائيل»».
ورأى نتنياهو أنّ «الاتفاق الجارية بلورته مع القوى الكبرى، يعطي إيران مع الوقت القدرة على إنتاج عدد كبير من القنابل النووية، من هنا فإن واجبي كرئيس لحكومة إسرائيل، أن أحاول إقناع الجبهة الوحيدة التي ربما ستمنع من تحقيق هذا الاتفاق وهو الكونغرس الأميركي وهذا ما سأفعله».

وحسب نتنياهو فإنه «في فارس (إيران) هناك نظام رفع مرّة أخرى راية تدمير دولة اليهود، بواسطة الكثير من القنابل النووية».
كذلك تطرق نتنياهو إلى الزّمة بينه وبين إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما على خلفية إصراره على إلغاء خطاب في الكونغرس، وقال: «العلاقات بين الدولتين قوية كفاية كي تبقى على رغم الخلافات في الرأي».
وتابع: «عندما يكون هناك موضوع بإمكانه أن يشكل خطرا على وجودنا ومستقبلنا فإنه من واجبي الوقوف أمام الموقف الأميركي».

وأشار نتنياهو إلى أنّ «إسرائيل لا يمكنها أن تسمح بحصول إيران على القنابل النووية، فهذا أمر خطير، ماذا يتوقعون مني؟ أن أظاطئ رأسي وأوافق على اتفاق خطير؟».

التوتر بين «إسرائيل» والإدارة الأميركية سيستمر لأسابيع عدة

نشرت المواقع «الإسرائيلية»، عن نتنياهو قوله قبيل سفره إلى الولايات المتحدة: «التوجه إلى واشنطن في رحلة مصرية وحتى تاريخية، أشعر أنني مبعوث من قبل جميع مواطني إسرائيل، حتى الذين لا يوافقوني، مبعوث الشعب اليهودي كله، أشعر بالقلق الكبير والصادق على أمن جميع مواطني إسرائيل، على مصير الدولة، مصير شعبنا وسأفعل كل ما يوسعي لضمان مستقبله».

وفي مقابلة مع الإذاعة «الإسرائيلية»، أكد وزير ما يسمى «شؤون الاستخبارات الإسرائيلي» يوفال شتاينيتس، أنّ «إسرائيل تعرف جميع التفاصيل التي تحتاج إليها في ما يتعلق بالاتفاق الآخذ بالتبلور بين الدول الكبرى وإيران».

ورأى شتاينيتس أنّ «المعارضة لإلقاء خطاب نتنياهو في الكونغرس تنبع من اعتبارات حزبية»، وتوقع أن تضيق التوتر في العلاقات مع الإدارة الأميركية لأسابيع عدة أخرى إلا أنها ستعود إلى سابق عهدها بعد الانتخابات المقبلة.

في جهاها نقلت صحيفة «هآرتس» عن دبلوماسيين غربيين قولهم: «إن التقدم الذي حصل أخيرا في المفاوضات الجارية بين الدول الكبرى وإيران يعود إلى تنازلات إسرائيلية تتمثل بموافقة طهران على تعطيل عدد كبير من أجهزة الطرد المركزي الموجودة بجوزتها والنخلي عن الجزء الأكبر من مخزون اليورانيوم المخصّب بدرجة متقدمة».

وأكدت أنّ العديد من القضايا ما زالت مفتوحة وأن احتمالات التوصل إلى اتفاق إطار حتى الموعد المحدد لذلك في نهاية الشهر الجاري ضئيلة.

وأشارت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة على سير المفاوضات، كما تنقل صحيفة «هآرتس»، إلى أنّ «القضية الأهم التي ما زالت مدار خلاف بين الجانبين هي مطالبة إيران برفع جميع العقوبات الدولية المفروضة عليها فور التوقيع على الاتفاق، الأمر الذي تعارضه الدول الكبرى علما بأنها نصر على رفع العقوبات بصورة تدريجية تماشيا مع وفاء طهران باتزاماتها».

«إسرائيل» تطلب مساعدات عسكرية إضافية على رغم العلاقات المتوترة مع واشنطن

نشرت وكالة أنباء «بلومبيرغ» أنّ «إسرائيل توجهت لواشنطن على رغم الأزمة الكبرى في تاريخ العلاقات بين حكومة «إسرائيل» والإدارة الأميركية وطلبت مندة الثانية على التوالي مبلغ 300 مليون دولار كمساعدة إضافية، وذلك ضمن الموازنة التي سيقدّم بها الرئيس الأميركي باراك أوباما للكونغرس الأميركي بهدف تمويل خطة الدفاع الصاروخية لإسرائيل».
ووفقا لما جاء في تقرير الوكالة، فإن «الطلب الإسرائيلي يهدف لتحويل منظومتي الدفاع الجوي العنصا السحرية وحجبتس 3، وطلبت من الأميركيين زيادة 317 مليون دولار بالإضافة إلى مبلغ 158 مليون دولار كان البنتاغون الأميركي قد طلبها من الرئيس الأميركي كمساعدة لإسرائيل».

وجاء في التقرير أيضا أنّ «مدير إدارة مشروع حوما في وزارة الحرب الإسرائيلية يثير رماتي قد التقى في واشنطن مع مشرعين ومساعدين من لجنة الأمن بالكونغرس الأميركي مطلع شهر شباط من أجل طلب المزيد من الأموال من الولايات المتحدة وشكرهم على المساعدات التي تقدمها الإدارة الأميركية لإسرائيل».

وأضافت وكالة «بلومبيرغ» أنّ تقريرها أنّ «الولايات المتحدة تقدم بتحويل برامج الخطط الصاروخية لإسرائيل بما في ذلك منظومة القبة الحديدية، وذلك بشكل مواز للموازنة السنوية التي تحصل عليها إسرائيل من الولايات المتحدة بقيمة 3.1 مليار دولار سنويا».